

تفسير السمرقندي

@ 197 @ ليعلم أني أنا القادر على ذلك ثم أمر نمرود بإبراهيم فألقي في النار وهكذا عادة الجبابرة أنهم إذا عورضوا بشيء وعجزوا عن الحجة اشتغلوا بالعقوبة فأنجاه الله من النار وسنذكر قصة ذلك في موضعها إن شاء الله تعالى سورة البقرة الآية 259 \$.
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قال بعضهم معناه إحيائي ليس كإحياء نمرود ولكن إحيائي كإحياء عزيز عليه السلام أحييته بعد مائة عام وقال بعضهم هو معطوف على ما سبق من قوله ! 2 ! 2 البقرة 243 و ! 2 2 ! البقرة 258 ! 2 ! 2 ! زيادة في الكلام قال مقاتل والذي مر على قرية هو عزيز بن شرخيا ويروى سرحبا وكان من علماء بني إسرائيل فمر بدير هرقل بين واسط والمدائن ويروى أن شرخيا كان على حمار فمر بها ! 2 2 ! وقال الضحاك بن مزاحم هو عزيز النبي عليه السلام مر ببית المقدس وقد خربها بخت نصر وقتل منهم سبعين ألفا وأسر منهم سبعين ألفا أي من بني إسرائيل فمر عزيز فقال ! 2 . ! 2
وقال ابن عباس في رواية أبي صالح إن بخت نصر غزا بني إسرائيل فسبى منهم ناسا كثيرا فجاء بهم وفيهم عزيز بن شرخيا كان من علماء بني إسرائيل فجاء بهم إلى بابل فخرج ذات يوم لحاجة له إلى دير هرقل على شاطئ دجلة فنزل تحت ظل شجرة وهو على حمار له فربط حماره تحت ظل الشجرة ثم طاف بالقرية فلم ير بها ساكنا ! 2 2 ! يقول ساقط عروشها يقول ساقطة على سقوفها وذلك أن السقف يقع قبل الحيطان ثم الحيطان على السقف فهي خاوية على عروشها قال بعض أهل اللغة الخاوية الخالية وقال بعضهم بقيت حيطانها لا سقوف عليها فتناول من الفاكهة والتين والعنب ثم رجع إلى حماره فجلس يأكل من تلك الفاكهة ثم عصر من العنب فشربه ثم جعل فضل التين في سلة وفضل العصير في زق ثم نظر إلى القرى فتعجب من كثرة حملها وفناء أهلها ف ! 2 2 ! فلم يشك في البعث ولكن أحب أن يريه الله كيف يحيي الموتى فلما تكلم عزيز بذلك نام في ذلك الموضع